طلب منا عن امر الله الا المودة في القربى وفي ذلك
صلة الارحام ومن لم يقبل سوال نبيه فيما
ساله فيه مما هو قادر عليه فباي وجه يلقاه
غدا او يقول له يا رسول الله اشفع لي وهو لم يسعف
نبيه فيما طلب منه من المودة في قرابته فكيف باهل
بيته الذين هم اخص القرابة ثم انه جا بلفظ المودة
التي هي الثبوت على المحبة فانه من ثبت وده في
امر استصحبه في كل حال ومن استصحب المودة
كذلك لم تقع منه مواخذة قط لاهل البيت في
جميع ما يطرا منهم في حقه بل يترك حاله الذي هو
عندهم لترك محبته وايثارا لنفسه لا على نفسه فا
فهم اهـ كلام الشيخ رحمه الله وكان اخي فضل الدين
اذا كان له حق على ال البيت يسامحهم بما عندهم
ويهاديهم زيادة على ذلك وقال الشيخ محيي الدين
ايضا في الباب الثاني وخمسماية من الفتوحات
اعلم ان من الخيانة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تخونه فيما سالك فيه من المودة لقرابته
واهل بيته فان من كره احدا من اهل بيته فقد كره
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله

عليه

عليه وسلم واحد من اهل البيت وحب اهل البيت
لا يتبعض فانه ما تعلقت الا بمطلق الاهل لا
بواحد بعينه فاجعل بالك واعرف فكن لاهل البيت
فمن خان اهل البيت فقد خان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سنته ومن خان ما سنه رسول
صلى الله عليه وسلم فقد خانه صلى الله عليه
وسلم قال ولقد اخبرني الثقاة عندي بمكة ان
شخصا كان يكره ما يفعله الشرفا في مكة بالناس
فراى في المنام فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهي معرضة عنه فسلم عليها
وسالها عن اعراضها فقالت له انك تقع في
الشرفا فقال فقلت لها يا سيدتي الا ترين ما يفعلو نه
في الناس فقالت اليس هم بنيّ قال فقلت لها
من الان تبت الى الله فاقبلت علي وتبسمت فلا
يقال يا اخي باهل البيت احد الا انهم اهل الشهادة
فبغض الانسان لهم خسران حقيقة وحبهم
عبادة شرعية اهـ فقد علمت اخي انه يجب
علينا اذا سالنا شريف شيئا من عروض الدنيا
ان نعطيه له ولو لم يكن بيدنا شيء غيره فان لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)